مغامرات بوليسية للأولاد والبنات

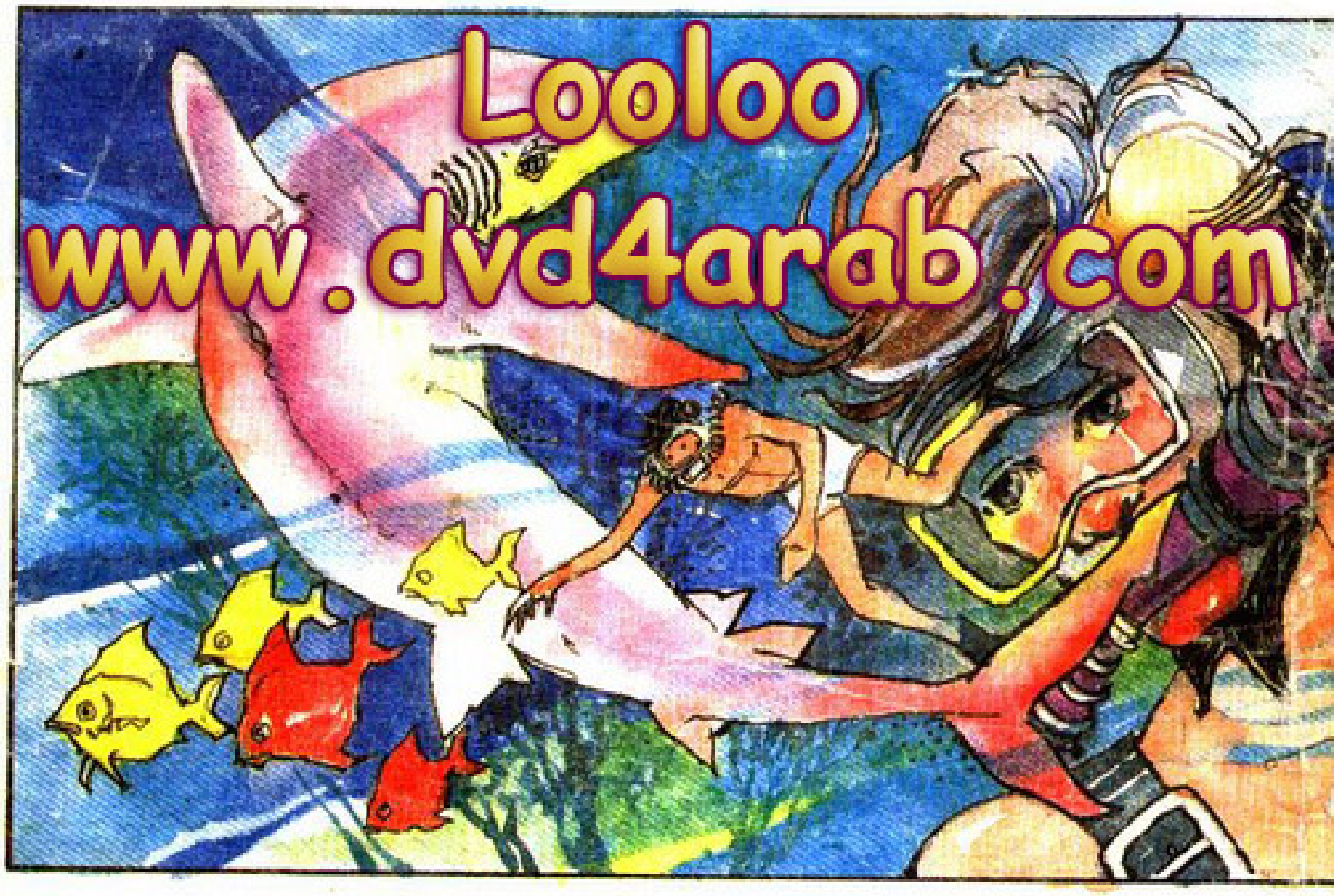

Looloo
www.dvd4arab.com

المغامرة رقم (٢٩)

مغامرة : جزيرة المهربين

تأليف : مجدى صابر

مكتبة غريب

أبطال هذه المغامرة :

هم ثلاثة إخوة أشقاء . .

١ - دُقَّدُقّ - واسمه الحقيقى « عادل » وهو أكبر أخويه سناً . . بدين ويتسم بمعلوماته العامة الغزيرة وشهيته الواسعة

٢ - « علاء » . . هو أوسط أخويه سناً وأكثرهما مرحاً ، يمتاز بجسده الرياضى الرشيق وإجادته لعبتى الكاراتيه والجودو

٣ - « ليلى » . . هى أصغر من أخويها . . ولكنها أكثرهما ذكاء وحماساً . . تشتهر بحبها الشديد للمغامرات وجرأتها الفائقة . . لها أنف حاد يشم رائحة المغامرات على أى بعد .

www.dvd4arab.com

كما يشاركهم مغامراتهم كل من :

١ - المقدم « عاطف » . . وهو ضابط شرطة يعمل بالمباحث وصديق لفرقة الثلاثة .

٢ - « مرزوق » . . وهو فى مثل عمر علاء وهو يتيم وابن أخ لدادة فاطمة . . لديه شبه تخلف عقلى .

٣ - « روكى » . . كلب الفرقة الشجاع الذكى .

٤ - « كوكى » . . ببغاء الفرقة ، وهى تمتاز بمقدرتها الفائقة على تعلم الكلمات بسرعة وتقليد الأصوات علاوة على ذكائها الشديد .

ملخص الجزء الأول من المغامرة :

قام العقيد عصام بحرس السواحل وصديق المقدم عاطف بدعوة المغامرين لقضاء اجازة فى «شرم الشيخ»، وهناك كان فى استقبالهم النقيب عزت الذى اخبرهم أن العقيد عصام فى مهمة عمل سرية . .

وذهب المغامرون ومعهم الببغاء كوكى فى نزهة بزورق بخارى مع النقيب عزت إلى احدى جزر البحر الأحمر ، وتركهم النقيب عزت على أن يعود لاصطحابهم وقت الغروب . . ولكن النقيب عزت لم يعد ، وصادف المغامرين مخاطر عديدة فوق الجزيرة ، عندما هاجم « ليلى » اخطبوط شرس كاد يقتلها ، وهاجم « دقدق » فى الماء غواص مجهول كان يريد التخلص منه لولا نجدة غير متوقعة من شخص مجهول .

وفوق الجزيرة اكتشف المغامرون اختفاء جهاز

Looloo
www.dvd4arab.com

اللاسلكى الخاص بهم ، وآثار وجود اشخاص مجهولين فوق الجزيرة ، واضطروا إلى قضاء الليل فوقها . . وتعرضوا لمحاولة أخرى للقتل من شبح يرتدى الملابس السوداء ولكن « علاء » صارعه وتغلب عليه ، وهرب الشبح بزورق بخارى بعد ان ترك سكينه ذات المقبض العجيب المرسوم فوقه تنين بحرى . .

وفجأة شاهد المغامرون الفنار القديم المهمل الواقع فوق جزيرة صخرية قريبة ، وكان يضىء باشارات فضية عجيبة كأنها رسالة ضوئية . . وقرر المغامرون اكتشاف سر الفنار فسبحوا إلى الجزيرة المقام فوقها ، وهناك وجدوا زورقا عطلوه ثم صعدوا إلى الفنار فلم يجدوا احدا بداخله ، فراحوا يرسلون اشارات عسكية للاشارات التى شاهدوها من قبل لتضليل من يتلقى تلك الاشارات ، لأنهم ضمنوا أنه يقوم بعمل غير مشروع .

وفجأة انغلق باب الحجرة على المغامرين ،

وهددهم صوت غليظ مخيف من خارج الباب المغلق وهو يقول انه سيتركهم فى داخل الفنار محبوسين حتى يموتوا جوعا وعطشا . . وحاول المغامرون الخروج من حجرة الاشارات داخل الفنار بلا فائدة فاصابهم اليأس لمصيرهم ، وتأكدوا أن نهايتهم قد قربت ، خاصة وانه لايوجد احد يعرف مكانهم داخل الفنار حتى يأتى لانقاذهم ، وهم بلا طعام أو شراب .

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

« الهروب من الفنار »

احس « دقدق » بغضب شديد عندما ادرك أن العصابة المجهولة التى يطاردونها قد اوقعتهم فى فخ يستحيل الخروج منه ، فأخذ يدق فوق الباب المغلق حتى اوجعته يداه وهو يصيح غاضبا : أيها الجبناء افتحوا الباب .

قال « علاء » لاخيه : لافائدة يا«دقدق» . . ليس هناك أحد ليسمعك ويفتح لك الباب ، واظن أن ماحدث كان لصالحنا .

تساءل « دقدق » بدهشة : كيف ؟

« علاء » : لولا أن عامل الفنار حبسنا هنا ، لربما فكر فى وسيلة أخرى ليتخلص منا كأن يقتلنا مثلا . .

وعلى هذا فانت ترى اننا فى وضع افضل لأننا لانزال احياء !

هتف « دقدق » ساخطا : ولكننا لن نبقى احياء طويلا بلا طعام أو ماء .

قالت « ليلى » بهدوء : علينا أن نجد وسيلة لخروجنا من هذا المكان .

انفجر « دقدق » غاضبا : انت السبب يا« ليلى » . . دائما تتسببين فى وقوعنا فى المشاكل ، مالنا نحن واكتشاف الفنائر المهجورة . . لولاك ماأتينا إلى هذا المكان .

ابتسم « علاء » وقال : كلما وقعنا فى مأزق نتهم « ليلى » انها السبب ونؤكد اننا لن نطيعها فى اندفاعها مرة أخرى . . ولكننا دائما نتبعها بارادتنا فى كل مرة تالية . . وعلى أى حال فانه لم يحدث اختلاف كبير فى بقائنا فوق جزيرة « ام قصور » أو مجيئنا هنا . . فالجزيرتين مقفرتين ولاينتظر وصول مساعدة أو نجدة

Looloo
www.dvd4arab.com

إلينا فوق أى منها ، وعلى ذلك فلا داع للوم « ليلى » .

وساد الصمت بعد كلمات « علاء » ، وكان على حق ، فقد انتقلوا من موقف سيىء إلى موقف آخر لايقل سوءاً . . ولم يكن الخطأ خطأ « ليلى » على أى حال .

وكانت « ليلى » جالسة وعيناها مليئتان بالدموع ، فاقترب « دقدق » منها متألما وقال : انا آسف ياً« ليلى » . . لم اكن اقصد مضايقتك أو جرح مشاعرك بحديثى . .

مسحت « ليلى » دموعها وقالت : اننى لاأبكى بسببك ، بل لأننى احس بعطش شديد !

« علاء » : لقد شاهدت ثلاجة مياه صغيرة داخل الزورق الذى عطلناه فوق شاطىء الجزيرة . . ولابد انه لايزال فى مكانه ، ويمكننا أن نشرب منه .

« دقدق » : وكيف سنصل إليه ونحن مسجونين هنا ؟

اقترب « علاء » من نوافذ الحجرة الزجاجية . . كانت النوافذ سميكة لتتحمل الرياح والعواصف فلا تتحطم تحت وطأتها ، وان لم يكن من المستحيل تحطيمها ، ولكن ذلك التصرف لم يكن يفيد شيئا ، فالمسافة من أعلى الفنار وحتى صخور الجزيرة كان يصل إلى خمسة عشر مترا ، وهى مسافة كفيلة بدق عنق من يجازف بالقفز من هذا الارتفاع .

هز « علاء » رأسه كأنه يقول لافائدة من تلك الفكرة .

وامسك بسكين العصابة ذات المقبض المنقوش فوقه رسم تنين بحرى ، واخذ يحاول احداث فتحه فى قفل الباب ، ولكن محاولاته ذهبت بلا فائدة ، وكل ماأصاب الباب مجرد خدوش بسيطة .

هتف « دقدق » بسخط : ولكن كيف غادر الفنار ذلك الغبى الذى حبسنا هنا بدون أن نراه . . هل طار بجناحيه أم ارتدى طاقية الاخفاء ، وليس للفنار غير مدخل واحد ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

وحلقت كوكى خارج الفنار ، وهى تطلق صيحاتها المبتهجة نحو المغامرين داخل الحجرة الزجاجية فى الفنار ، وهى تظنهم يلهون بداخله .

وصاح « علاء » فى الببغاء : كوكى . . هل تشاهدين نتوءات بارزة فى جدران الفنار يمكننا الهبوط عليها ؟

واجابت الببغاء بصيحات وكلمات لم تصل إلى اسماع المغامرين ، وقالت « ليلى » : إن الزجاج سميك ولن ينفذ منه صوتنا إلى كوكى .

هتف « دقدق » بغيظ : وحتى لو سمعت صوتنا فلن تفيدنا بشىء فهى ببغاء غبية ! وطارت كوكى مبتعدة مطلقة صيحاتها وهى تطارد احد الطيور البحرية . . وبدأت شمس الصباح فى الشروق امام المغامرين ، والذين كان زجاج الفنار السميك يحجب عنهم كل الاصوات فى الخارج ، كأنهم فى مكان معزول عن العالم .

هتف « دقدق » بغضب : ان هذا الصمت يقتلنى .

وامسك بمقعد معدنى وقذف به النوافذ الزجاجية ، وتحطم الزجاج فى صوت مدوى . . وعلى الفور التقطت اذان المغامرين صياح الطيور البحرية وحفيف الامواج وهى تضرب صخور الجزيرة .

قال « علاء » : هذا أفضل . . انه يزيل الحواجز بيننا وبين العالم !

واقترب من النافذة المحطمة . . ومد يده نحوها يختبرها فانفتحت بسهولة .

وتلاقت انظار المغامرين . . لقد كان يمكنهم فتحها بلا حاجة إلى تحطيمها !

اطل « علاء » برأسه للخارج . . كانت الجزيرة كلها مكشوفة لعينيه ، كما كان الزورق راقداً فى مكانه بلا حراك .

Looloo
www.dvd4arab.com

تساءلت « ليلى » : أين ذهب عامل الفنار فهو لاأثر له بأسفل ؟

اجابها « دقدق » : لعله غادر الجزيرة .

« ليلى » : وكيف يغادرها والزورق الذى جاء به معطل فى مكانه بسببنا .

« دقدق » : لعل احد زملائه جاء بزورق آخر غادرا به الجزيرة .

اعترضت « ليلى » قائلة : لو كان هذا هو ماحدث لقاما بجر الزورق المعطل خلف زورقهما . وتلاقت انظار المغامرين فى قلق ، وقال « دقدق » ببطء : ان هذا يعنى أن عامل الفنار لايزال فوق الجزيرة . . ولكنى لاأرى أى أثر له فوق الجزيرة .

وكانت الجزيرة مكشوفة أمام عيونهم من جميع الاتجاهات ، ويستحيل أن يختبىء احد بداخلها بدون أن يشاهدوه من مكانهم .

« علاء » : لعله يزال داخل الفنار ، ولابد انه

كان مشغولاً بشىء آخر فلم يشاهدنا ونحن نرسل الاشارات العسكية وإلا لكان قد حاول منعنا .

« ليلى » : لعل هناك نفق سرى داخل صخور الجزيرة ، واستطاع عامل الفنار أن يغادر الجزيرة بواسطته .

« علاء » : لاأظن ان هناك نفقا سريا فهى جزيرة صخرية يصعب الحفر فيها .

« دقدق » : اننى حتى الآن لاأفهم كيف غادر هذا العامل الفنار بدون أن نراه و . .

وصمت وهو يحملق ذاهلا فى الشىء الذى كان يؤرجحه الهواء تحتهم ، كان هناك حبل طويل يمتد من اسفل النافذة بقليل ويصل إلى الأرض اسفل الفنار ، ولولا الرياح القوية التى هبت فى نفس اللحظة وحركته ، ماأمكنهم أن يروه من مكانهم .

وصرخ المغامرون فى صوت واحد مبتهجين . . لقد عثروا أخيراً على وسيلة خروجهم من سجنهم .

Looloo
www.dvd4arab.com

والتقط « علاء » قطعة طويلة من الحديد ذات سن معوج كانت ملقاه بجوارهم ، ودلاها لأسفل والتقط الحبل بها . . كان حبلا غليظا ذى عقد تساعد على الهبوط فوقه ، وكان واضحا أن عامل الفنار هبط فوقه مغادرا مكانه ، ثم تسلل مرة أخرى إلى داخل الفنار ليحبس المغامرين بداخله .

قال « علاء » لاخته بقلق : ليلى . . هل تستطيعين الهبوط فوق هذا الحبل إلى الأرض ؟

ظهر القلق على وجه « ليلى » وقالت : سأحاول .

زاد القلق على وجهى « علاء » و« دقدق » . . فإن فشل المحاولة أو مجرد خطأ بسيط قد يعنى حياة « ليلى » .

قال « علاء » : سأهبط أولاً . . وستهبط « ليلى » خلفى ببطء حتى يمكننى مساعدتها إذا احتاجت المساعدة ، ثم يهبط « دقدق » وراءنا .

وبدأ « علاء » هبوطه وكان الأمر سهلاً بالنسبة له ، وبعده بدأت « ليلى » هبوطها الحذر و« علاء »

نزلت ليلى بالحبل إلى الأرض

Looloo
www.dvd4arab.com

تحتها بمسافة ذراع . . وواصل الاثنان هبوطهما البطىء . . واخيرا نجحا فى الوصول إلى الأرض سالمين .

واطل « دقدق » من أعلى مترددا فصاح « علاء » به : اسرع بالهبوط يا« دقدق » .

حسم « دقدق » تردده وبدأ هبوطه البطىء ، واقبلت كوكى وهى تطلق صيحاتها عندما شاهدت « دقدق » يهبط الحبل وظننته يقوم باحدى الالعاب فصاحت به : برافو يا« دقدق » . . هايل يا« دقدق » . . جودمورننج « دقدق » . . اعمل عجين الفلاحة يا« دقدق » !!

وأخيرا وصل « دقدق » إلى الأرض . . وظهر الابتهاج على وجوه المغامرين ، لقد تخلصوا من أولى العقبات التى صادفتهم .

وامسك « علاء » بسكينه محاذرا ، وقال لاخويه بصوت خفيض : قد يكون رجل العصابة عامل

الفنار لايزال فوق الجزيرة مختبئا فى مكان ماحولنا فحاذروا .

تلفت المغامرون حولهم ، لم يكن هناك أى أثر لإنسان ، وقال « دقدق » بقلق : لعله مختبىء داخل الفنار ، فهو المكان الوحيد الذى يصلح للاختباء داخل هذه الجزيرة .

« علاء » : معك حق يا« دقدق » وارجو أن يكون بداخل الفنار . . وعلينا أن نهاجمه ونقبض عليه .

هتفت « ليلى » بفزع : ماذا تقول يا« علاء » . . انه مجرم وقد يؤذينا .

« علاء » : ليست هناك وسيلة غير ذلك ، فيجب أن نعرف ماهو نشاط تلك العصابة الخفية التى طاردتنا وحاولت قتلنا عدة مرات ، وربما نستطيع اجبار ذلك الرجل ليقود الزورق إلى شرم الشيخ فلابد انه يعرف الطريق .

وتقدم « علاء » فى شجاعة وحذر نحو مدخل

Looloo
www.dvd4arab.com

الفنار . . كان المسلم مضاءاً بفضل نور الصباح فوق الجزيرة الذى تسلل من الباب والنوافذ القليلة المفتوحة فأنار المكان . وصعد « علاء » السلم محاذرا على حين بقت « ليلى » و« دقدق » امام مدخل الفنار للحراسة . . ولكن لم يصادف « علاء » احدا بالداخل فأسرع هابطاً وهمس لاخويه : لاأحد بأعلى . جفف « دقدق » عرقه وقال : اذن فلا أحد فوق الجزيرة ، ومن المؤكد أن عامل الفنار استطاع مغادرة الجزيرة بطريقة ما . . لعله سبح إلى أى جزيرة قريبة له اعوان بها .

« ليلى » : اننى عطشى بشدة .

ضحك « علاء » وقال : والماء المثلج موجود داخل الزورق ينتظر من يشربه .

واسرعوا جميعا إلى الزورق ، وكان راقدا فى مكانه ، واسرع « علاء » بالتقاط الثلاجة الصغيرة من داخله فشربت « ليلى » حتى ارتوت ، وتبعها

« علاء » و« دقدق » ، وكان هناك طعام وفاكهة فى قاع الزورق فأكل المغامرون حتى شبعوا .

ضحك « دقدق » قائلا وهو يحس بالشبع : لم يتبق لنا حتى تكتمل سعادتنا إلا النوم .

« علاء » : ليس قبل العودة إلى « شرم الشيخ » .

قالت « ليلى » بقلق : ولكن كيف سنعرف الاتجاه إلى هناك ؟

« علاء » : سوف نخاطر على أى حال فنحن لانستطيع البقاء هنا . . ويمكننا معرفة وجهتنا عن طريق تحديد اتجاه شروق الشمس وهو الشرق ، فبالتالى نستطيع تحديد اتجاه شرم الشيخ .

« ليلى » : ولكن المسألة ليست بمثل هذه البساطة وقد نضل طريقنا فى البحر الواسع ، أو ينفذ منا الوقود قبل الوصول إلى هناك .

Looloo
www.dvd4arab.com

« علاء » : مهما كانت المخاطر فلن نستطيع البقاء هنا . . فمن يدرى . . لعل عامل الفنار استطاع بطريقة ما الوصول إلى بقية العصابة واخبرهم عنا . . وربما يأتون للتخلص منا بسرعة لأنهم يعتبروننا خطرا عليهم بعد وصولنا إلى هنا .

تبادل المغامرون النظرات فى قلق ، وقال « دقدق » معك حق يا « علاء » . . يجب أن نغادر هذه الجزيرة فى الحال .

« علاء » : سأعيد الأسلاك الذى انتزعتها من موتور الزورق إلى مكانه لنستقله ونغادر هذا المكان .

واخرج الاسلاك الدقيقة من مكانها أسفل الصخرة التى خبأها تحتها ، واسرع بها نحو الزورق وفتح غطاء محركه ، وبمهارة اعاد الاسلاك إلى مكانها وهتف مسرورا : والآن سيدور محرك الزورق مرة أخرى .

وقبل أن يمس « علاء » مقبض التشغيل فى

الزورق ، اطل وجه عملاق غليظ الملامح كأنه قرد من خلف الزورق ، وهو يحمل مسدسا وجهه نحو المغامرين وهو يقول : لقد فعلتم كل ماأريد بالضبط ، فلماذا لاتتركون مهمة تشغيل الزورق لى ؟

* * *

Looloo
www.dvd4arab.com

« خدعة العملاق »

تراجع المغامرون خطوة إلى الخلف ذاهلين للمفاجأة غير المتوقعة ، كانوا قد فتشوا الجزيرة كلها ، ولم يظنوا أن عدوهم يختفى فى الماء . . وليس فوق الجزيرة . تقدم عامل الفنار نحو المغامرين شاهرا مسدسه ، وكان ضخما يفزع من يراه ، حتى أن كوكى عندما شاهدته صرخت فى رعب وانطلقت تحتمى بأعلى الفنار .

قال العملاق بغضب : أيها الملاعين . . اننى لاأدرى من أنتم ولا ماذا تريدون ، ولكنكم تمكنتم من تعطيلى بنزع اسلاك محرك الزورق ، وكنت أعرف أنكم ستتمكنون من مغادرة الفنار وتعودون إلى الزورق لتشغيله فانتظرتكم هنا ، والآن لا وقت لدىّ ، ويجب أن اتخلص منكم فى الحال .

وصوب مسدسه نحو المغامرين المذهولين ، وضغط الزناد قبل أن يتحرك احدهم ولكن الرصاصة لم تنطلق . . فقد فسد المسدس بسبب الماء .

ادرك « علاء » ماحدث ، وبسرعة خاطفة قفز نحو العملاق مصوبا ضربة شديدة بقدمه إلى بطن الرجل ، ولكن العملاق لم تؤثر فيه الضربة وامسك بعلاء وحمله فوق ذراعيه كما لو كان يحمل لعبة صغيرة ، وألقاه فوق الأرض فسقط « علاء » متألما .

واندفع « دقدق » نحو العملاق فى غضب شديد دفاعا عن اخيه ، مصوبا لكمه إلى بطن العملاق ، ولكن العملاق امسك بقبضة «دقدق» وضغط عليه بيده ، فجحظت عينا « دقدق » من الألم ، واندفعت « ليلى » ممسكة بحجر صغير صوبته نحو صدر العملاق وقذفته به فأصابه ، فصرخ متألما وافلت « دقدق » من يده ، واندفع جاريا خلف « ليلى » التى اسرعت هاربة من امامه .

Looloo
www.dvd4arab.com

ظهر العملاق وفى يده مسدس

وقبل أن يصل العملاق إلى « ليلى » انحنت والتقطت حجراً آخر قذفته نحوه فاصابه فى كتفته، وصرخ العملاق متألما . . ثم اندفع هاربا من أمام « ليلى » فضحكت فى سعادة لمنظر العملاق الهارب .

وقبل ان يفطن المغامرون إلى مايحدث ، كان العملاق قد قفز إلى زورقه واداره ، وانطلق به بعيداً فى قلب البحر !

وقفت « ليلى » ذاهلة تشاهد هروب العملاق داخل الزورق ، وطفرت الدموع من عينيها ، لقد ضاع منهم آخر امل للنجاة .

واقترب منها « دقدق » متألما من يده ، واقبل « علاء » وهو يعرج بسبب التواء قدمه ، ووقف الثلاثة صامتين يشاهدون الزورق وهو يتجه جهة الجنوب حتى غاب عن عيونهم .

قال « علاء » متألما : لقد خدعنا هذا العملاق . . برغم كل الغباء البادى على وجهه .

Looloo
www.dvd4arab.com

فقد انتظر حتى قمنا بتشغيل الزورق ثم غادر به الجزيرة .

« دقدق » : لافائدة من اللوم أو الندم . . إن قدرنا هو البقاء فوق هذه الجزيرة المتوحشة .

قالت « ليلى » بقلق : هل تظنون أن هذا العملاق سيعود مع بقية العصابة للقضاء علينا ؟

هز « علاء » كتفيه فى حيرة وقال : من يدرى . . اننا حتى الآن نجهل كل مايدور حولنا من احداث ، وحيث أن احداً لم يتكرم بوضع محطة لوقوف الاتوبيس هنا ، فنحن مضطرون للبقاء إلى أن يتذكرنا احد ما !

« ليلى » : أو أن تأتى العصابة فتقتلنا أو تقبض علينا .

« علاء » : لاتكونى متشائمة هكذا . . لقد افترضنا منذ البداية وجود عصابة ونشاط غير قانونى يحدث فوق هذه الجزر ، فما المانع فى أن يكون ظننا غير صحيح ؟

« ليلى » : ولماذا كان هذا العملاق يقوم بارسال تلك الاشارات الغامضة من الفنار؟

« علاء » : من يدرى السر فى ذلك ، لعلها عقدة لديه منذ طفولته !!

ابتسمت « ليلى » ، كانت روح « علاء » المعنوية دائما عالية حتى فى اشد لحظات القلق والخطر .

وقال « علاء » بعد لحظة : حيث اننا مضطرون للبقاء هنا ، فعلينا أن نقوم بتدبير امورنا ، والبحث عن طعام .

تساءل « دقدق » : ومن أين نأتى بالطعام ؟

« علاء » : إن البحر ملىء بالسمك وينتظر من يصيده .

« دقدق » : من المؤسف اننا لم نأت بسنانير الصيد معنا .

« علاء » : لاداعى لذلك ، سوف نستخدم طريقة الهنود الحمر فى الصيد بالسكين

Looloo
www.dvd4arab.com

واتجه إلى الشاطىء ، وخاض فى الماء حتى وصل إلى وسطه . . وبقى « علاء » ساكنا وسط الماء على حين وقف « دقدق » و« ليلى » يراقبانه فى صمت .

وفجأة ضرب « علاء » الماء بسكينه ، ورفعها بعد لحظة وكان بها سمكة كبيرة زاهية اللون تتلوى فيها ، فالقاها « علاء » إلى الشاطىء فامسكتها « ليلى » . وعاود « علاء » طريقته العجيبة فى الصيد ، وبعد ساعة كان لديهم ست سمكات كبيرة قامت « ليلى » بشق بطونهم وتنظيفهم واعدادهم للشواء .

واحضر « دقدق » مقعدا خشبيا من داخل الفنار وقام بتكسيره لاشعال النار فيه لشى السمك ، وأتى علاء بحجرين صغيرين اخذ يحكهما ببعضهما حتى اندلعت منهما شرارة امسكت بشظايا الخشب واشتعلت فيها النار .

وقام « علاء » بشى السمك مستخدما سكينة كحامل لها . . واخيرا اصبح الغذاء جاهزا . كان

السمك لذيذا ، ولكن وجوه المغامرين عكست قلقهم الشديد ، فقد كانوا فى موقف سيىء بالفعل ، ولااحد يدرى ماذا ستأتى به الساعات القادمة .

ونهض « علاء » وهو يقول : مارأيكما فى قليل من السباحة حول الجزيرة ؟

واحست « ليلى » ان اخيها يريد بث الحماس فيها فقالت موافقة : لامانع لدى ، فهذا أفضل من البقاء فوق الجزيرة بلا عمل .

وتثائب « دقدق » قائلا : أما أنا فأريد أن أنام .

وفجأة علا صياح كوكى وهى تحلق فوق الشاطىء مفزوعة . . وكانت هناك سلحفاة بحرية صغيرة قد خرجت من الماء واخذت تسير فوق الشاطىء ببطء .

قال « علاء » ضاحكا : يبدو أنه لدينا ضيوف . . ولايمكننا أن ندعى أن جزيرتنا مقفرة بعد ذلك !

وألقى بنفسه فى الماء واخذ يسبح مبتعدا عن الشاطىء ، فاسرعت « ليلى » خلفه ، أما « دقدق »

www.dvd4arab.com

فرقد فى ظل الفنار واغمض عينيه مستسلما للنوم ، على حين راحت كوكى تراقب السلحفاة فى فزع شديد وهى تظنها جنيا قد خرج من قلب البحر لايذائها !

* * *

انطلق « علاء » يسبح بعيداً وقد دب النشاط فى جسده حتى ابتعد مسافة كبيرة من الجزيرة ، وخشت « ليلى » على اخيها من التيارات المائية فصاحت به : « علاء » . . عُد يا « علاء » ولاتبتعد أكثر من ذلك .

ولكن صوتها ضاع وسط هدير الامواج التى بدأت تعلو حولها ، وكان واضحا أن هناك عاصفة فى الطريق . . فقد بدأت السماء تظلم ، وكانت هناك بعض السحب الداكنة القاتمة التى تزحف نحو الشمس برغم أن الوقت صيف .

كما ظهر من صيحات طيور البحر القلقة واسراعها بالالتجاء إلى الجزر القريبة ، والامواج التى بدات

تهدر حولها . . كل هذا دل « ليلى » على أن هناك عاصفة شديدة سوف تهب بعد وقت قليل .

وعادت « ليلى » تصيح فى « علاء » أن يعود ، ولكن صوتها لم يصل إليه ، وكان مستحيلا عليها أن تلحق به فقد اصابها التعب ، وكانت بالكاد تستطيع العودة إلى الجزيرة ، فاستدارت عائدة إلى جزيرة الفنار وقد وصل توترها إلى آخره .

وتلفت « علاء » حوله باحثا عن اخته ، فشاهدها وهى تعود إلى الشاطىء فابتسم ، لم يكن هناك احد يقدر على مجاراته فى السباحة . وفجأة انتبه إلى العاصفة التى بدأت تلون السماء باللون الرمادى ، والرياح التى اخذت تزمجر من بعيد كأنها وحش كاسر يوشك أن ينقض عليه .

وعرف « علاء » لماذا عادت اخته سريعا إلى الشاطىء ، وكان عليه أن يعود ايضا وبأقصى سرعة .

Looloo
www.dvd4arab.com

واستدار « علاء » باتجاه جزيرة الفنار ، ولكن وقبل أن يبدأ فى السباحة توقف ذاهلا ، فقد كانت هناك سمكة قرش كبيرة تقطع عليه الطريق وتستعد لمهاجمته .

* * *

« بين ايدى العصابة »

توقف « علاء » ذاهلا غير مصدق ، ولكن ذيل سمكة القرش كان واضحا فوق سطح الماء على شكل مثلث اسود رهيب وقد اختفت بقية السمكة داخل الماء .

غاص « علاء » فى الماء فشاهد سمكة القرش ، لايفصلها عنه غير عشرة امتار فقط ، فى حين أن طولها يصل إلى مترين .

كانت السمكة متوحشة ، واخذت ترمق « علاء » بعينيها الصغيرتين الضيقتين . . وعندما بدأت تتحرك أدرك « علاء » أنها سوف تهاجمه .

بدأت السمكة فى الدوران حول « علاء » ، وكان يعرف مايعنيه ذلك جيدا ، فسمكة القرش لاتهاجم

www.dvd4arab.com

فريستها مباشرة ، بل تدور حولها خمس أو ست دورات ، وفى كل دورة تضيق الدائرة عن سابقتها حتى تصل إلى فريستها فتمزقها بأسنانها الحادة كالمناشير بلا رحمة . ولم يكن مع « علاء » أى سلاح للدفاع عن نفسه ، ولم يكن امامه غير الهرب بأسرع مايستطيع ، فاندفع سابحا بأقصى سرعته وهو يصارع الموج والعاصفة حوله للهرب من السمكة المتوحشة .

ولكن السمكة اخذت تضيق من دورانها حول « علاء » حتى لم يعد يفصله عنها غير متر واحد ، واندفعت السمكة فاتجه فكها الرهيب نحو ساق « علاء » ، ولكنه سحب قدمه بسرعة واستدار وضرب السمكة فى بطنها ، فدارت حوله غاضبة وهى تنظر له نظرات رهيبة بعينيها المخيفتين . ثم اندفعت فى هجومها الأخير نحوه . توقف قلب « علاء » عن الخفقان وقد ادرك ان نهايته قد حانت ، وانه لايوجد أى شىء فى العالم قد ينقذه من بين اسنان السمكة المرعبة

اصطاد علاء بسكينة سمكة كبيرة

Looloo
www.dvd4arab.com

فجأة انطلقت حربة مائية من مكان مجهول لتنغرز فى بطن سمكة القرش التى انتفضت بشدة، وضربت الماء بذيلها فى عنف والدماء تسيل من بطنها ، واصابها الألم بتوحش رهيب فاندفعت نحو « علاء » فى جنون . .

وقبل أن تصل اسنانها إليه انطلقت حربة أخرى واصابت السمكة فى وجهها بين عينيها تماما ، فانتفضت السمكة واخذت تضرب بالماء بجنون ، قبل أن تسكن حركتها وتموت وقد انتشرت الدماء حولها فى سحابة قانية اللون .

شل الذهول « علاء » ولم يصدق ماحدث امام عينيه ، وتلفت حوله مذهولا فلمح شبحا يغوص مبتعدا فى الماء ، وكان واضحا انه الشخص الذى اطلق الحراب المائية على سمكة القرش .

ولم يكن باستطاعة « علاء » اللحاق بمنقذه ، وانتبه على صوت العاصفة العاتية ، وعرف انه لو بقى لحظات قليلة بجوار السمكة الميتة لواجه عشرات

الاسماك التى ستجذبها رائحة دماء سمكة القرش القتيلة .

فأخذ يسبح نحو جزيرة الفنار بكل قوته ، والامواج والرياح تدفع به إلى الخلف ، ولكنه قاومها بشدة حتى وصل أخيراً إلى الشاطىء الصخرى للجزيرة وقد بدأت السماء تهطل كالسيل .

وكان « دقدق » و« ليلى » فى انتظار اخيهما وقد اصابهما رعب هائل خشية عليه ، وأسرعا إلى « علاء » وحمله « دقدق » فوق كتفه نحو الفنار بعيداً عن العاصفة . . فاحتموا بداخله ومعهم كوكى .

وفى صوت متقطع اخذ « علاء » يحكى لاخيه واخته كيف هاجمته سمكة القرش الرهيبة ، وانها كادت أن تفترسه لولا ظهور الغواص المجهول الذى انقذه فى آخر لحظة .

قال « دقدق » ذاهلا : هذه هى ثانى مرة يظهر فيها هذا الغواص وينقذنا من الموت . ترى من

Looloo
www.dvd4arab.com

يكـون . . ومـن أين آتى . . ولمـاذا لم يحاول أن يساعدنا فى مغادرة الجزيرة إن كان صديقا ؟

ولكن احـدهم لم يكن يملك الاجابة على ذلك السؤال فظلوا صامتـين ، والعاصفة تضرب صخور الجزيرة مزمجرة بعنف فى الخارج .

قالت « ليلى » متـألمـة : اننى احس كأننى فى كابوس فظيع . . إن المخاطر حولنا لاتنتهى أبداً . . متى نغادر هذا المكان الرهيب ؟

وصاحت كوكى : كوكى عطشانة يا« ليلى » . . كوكى عطشانة .

والـتـفـتـوا لبعضهم . . واكتشفـوا أنهم جميعـا عطشى . . وتحـامل « علاء » على قدميه واقفا وهو يقـول : ليس امـامنـا غير ماء المطر للشرب ، ومن حُسن حظنا هبوب العاصفة وسقوط المطر وإلا مُتنا عطشا .

واسرعوا جميعا خارجين وأخذوا يرتشفون ماء المطر

الذى اغرق وجوههم ، وقال « دقدق » ضاحكا : ان كل شىء حولنـا له فائـدة من زاوية ما . . فحتى العـاصفـة قد أتت لنـا بالمـاء بالـرغم من انه قليلا ماتسقط الامطار فوق هذه الجزر صيفا .

قال « علاء » : دعونا نعود إلى الفنار ونحتمى به وإلا اصبنا بالبرد .

وقبـل أن يستـديروا عائـدين إلى الفنار صاحت « ليلى » : انظرا .

واشـارت إلى جهـة الجنـوب . . وبـرغم اللون الـرمادى والظلام الذى كان يحل على المكان ، فقد ظهرت بعض الاضواء البعيدة وهى تقترب نحوهم .

قال « دقدق » بقلق : هل هى لحرس السواحل وقد جاءوا لانقاذنا ام . .

ولم يكمل « دقدق » عبارته وقد ظهر عليه القلق الشديد للاحتمال الآخر ، وفكر المغامرون هل يمكن أن تكون تلك الزوارق خاصة بالعصابة وقد جاءت للقبض عليهم ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

هتفت « ليلى » : ماذا تنتظران . . دعونا نختفى فقد تكون هذه الزوارق خاصة بالعصابة .

وافاق « علاء » و« دقدق » من ذهولهما ، واسرعوا ثلاثتهم يختفون خلف بعض الصخور على الشاطىء ، واقتربت الزوارق حتى توقفت امام شاطىء الجزيرة وهبط ركابها ومعهم العملاق حاملين مسدساتهم ، واخذوا يفتشون الجزيرة بالرغم من الجو العاصف حولهم .

تبادل المغامرون النظرات فى صمت وقد تأكدوا انها زوارق العصابة المجهولة وقد أتت أخيراً للقبض عليهم .

همس « علاء » لاخويه : لاتخشيا شيئا . . سوف نقوم بخداع العصابة ونحاول الهرب بأحد زوارقهم ولن يتمكنوا من اللحاق بنا .

وهمس لكوكى : هيا اسرعى ياكوكى وحاولى تشتيت انتباه افراد العصابة .

ظهر التردد على كوكى ، ولكن منظر المغامرين ومعانتهم الشديدة جعلاها تتغلب على خوفها ، وانطلقت محلقة فوق رءوس افراد العصابة صارخة : اغبياء ملاعيين . . جودمورننج دونكى !

وماكاد العملاق يلمحها حتى صاح : انها ببغاء الاولاد . . طاردوها فسوف تدلنا على مكانهم .

اندفع رجال العصابة خلف كوكى ، واطلق احدهم الرصاص عليها ولكن الرصاصة طاشت . وهتف « علاء » فى اخويه : هيا بنا .

واندفعوا ثلاثتهم كالاشباح ، وقفزوا داخل احد الزوارق ، وادار « علاء » محركه فدوى صوت المحرك عالياً ، فأسرعت كوكى نحوه قبل أن ينطلق إلى عرض البحر . وتوقف افراد العصابة ذاهلين والتفتوا نحو الزورق وهم لايفهمون سر ماحدث ، وفى نفس اللحظة انطلق « علاء » بالزورق إلى قلب البحر .

صاخ العملاق فى غضب : لقد خدعنا هؤلاء

Looloo
www.dvd4arab.com

الملاعين ، يجب القبض عليهم بأى وسيلة وإلا عاقبنا الزعيم عقابا شديدا .

واسرع افراد العصابة إلى بقية زوارقهم ، واداروا محركاتها واندفعوا خلف زورق المغامرين بسرعة كبيرة .

كان زورق المغامرين يسبق زوارق العصابة بأكثر من ألف متر ، وقال « علاء » بسرور : لو حافظنا على تلك المسافة فسوف نصل إلى « شرم الشيخ » قبلهم وسنحتمى بالشرطة هناك .

قالت « ليلى » بقلق : وكيف سنهتدى إلى الشاطىء وقد اختفت الشمس بسبب العاصفة ؟

وكانت « ليلى » على حق ، فقد صارت السماء رمادية قاتمة لاأثر للشمس فيها . . وقبل أن ينطق أحد المغامرين بشىء تعالى الرصاص حولهم .

صرخت « ليلى » : إن العصابة تطلق الرصاص علينا . . فلتحتموا بقاع الزورق .

ألقى المغامرين بأنفسهم فى قاع الزورق الذى واصل اندفاعه بلا هدف . . وفجأة انفجر محرك الزورق بعد أن اصابته احدى الرصاصات فهدأت سرعته حتى توقف تماما .

وتبادل المغامرون النظرات الصامتة اليائسة . .فلم يكن بوسعهم أن يفعلوا أكثر مما فعلوا . .

واقتربت زوارق العصابة واحاطت بزورق المغامرين من كل اتجاه ، وصاح العملاق غاضبا شاهراً مسدسه : استسلموا أيها الاولاد وإلا كانت نهايتكم على يدى .

قال علاء بألم : لافائدة . . فلنسلم انفسنا لهم .

ونهض رافعا يديه ، فتبعه « دقدق » ثم « ليلى » التى امتلأت عيناها بالدموع ، فلم تكن تظن أنها سوف تتعرض يوماً ما لمثل هذا الموقف .

قفز العملاق إلى زورق المغامرين وقام بتقييدهم ، ونظر إلى «ليلى» بعيون يقدح منها الشرر

Looloo
www.dvd4arab.com

وقال : أيتها الماكرة . . لقد اوجعتنى حجارتك ، واقسم أن اجعلك تصرخين من الألم عقابا لك وللباقين ، لقد كان الزعيم يقتلنى عقابا على تلك الاشارات التى ارسلتموها من الفنار ولم اشاهدها بسبب انشغالى بمحاولة تشغيل الزورق الذى عطلتموه .

ثم ربط الزورق المعطوب بزورق آخر وأشار لبقية افراد العصابة بالانطلاق .

وانطلقت زوارق العصابة إلى وجهة مجهولة وسط العاصفة ، على حين حلقت كوكى مرتعبه ، وهى لاتدرى ماتفعله ماتفعله بعد القبض على المغامرين .

* * *

« النقيب عزت »

توقفت زوارق العصابة بعد نصف ساعة امام شاطىء جزيرة كبيرة كثيرة النباتات ، لايبين شىء بداخلها غير مبنى صغير ، اشبه بكوخ خشبى من طابق واحد . وسار المغامرون متعثرين وخلفهم العملاق يهددهم بمسدسه ، وقادهم إلى قلب الجزيرة عبر النباتات والاشجار الكثيفة .

ترامق المغامرون فى صمت ، كان واضحا ان تلك الجزيرة تخص العصابة ، وانهم يقومون فيها بممارسة نشاطهم المريب . . وكانت نظرات « علاء » إلى اخيه واخته تطلب منهما الصمت والصبر إلى أن يكتشفوا طبيعة نشاط العصابة .

Looloo
www.dvd4arab.com

واقترب المغامرون وخلفهم العملاق المسلح من صخرة عالية على مسافة من الشاطىء ، وقد وقف فوقها احد الاشخاص مصوبا نظارة مقربة نحو البحر وهو يستطلع حركة البواخر والسفن البعيدة التى تعبر البحر .

وتساءل صوت رفيع حاد من الخلف : هل جاء المركب ؟

رد صاحب النظارة المقربة : لا أيها الزعيم .

ودقت قلوب المغامرين بعنف عندما سمعوا اسم الزعيم ، وظهر الزعيم أمامهم فى نفس اللحظة .

كان قصيرا بديناً ، اصلع الرأس تماماً ووجهه خال من الشعر ، حتى حاجباه ورموشه كانت خالية من الشعر ، وكان له وجه مخيف وعضلات رهيبة .

ارتجف المغامرون لمنظر الزعيم ، والذى التمعت نظرة كراهية عميقة فى عينيه عندما شاهد المغامرين وقال : لقد وقعتم فى أيدينا اخيراً . . لم أكن أظن أن

القبض عليكم سيكون بمثل هذه الصعوبة . . لقد تسببتم فى تعطيلنا أيها الاغبياء بتلك الاشارات المخادعة التى ارسلتموها من الفنار والتى لم يشاهدها ذلك الغبى الذى كان مكلفا بارسال الاشارات الصحيحة . . واقسم أن انتقم منكم بعد انتهاء العملية لما سببتموه لنا من خسائر وتعطيل .

وفجأة صاح الرجل الذى كان يراقب البحر بنظارته المقربة : لقد جاء المركب أيها الزعيم .

اشرق وجه زعيم العصابة وهتف : هذا حسن . . دعونا ننتهى من تلك المهمة بسرعة . . هيا انقلوا الصناديق من مخبأها إلى الشاطىء بسرعة .

وعلى الفور اسرع عدد من رجال العصابة لتنفيذ اوامر الزعيم ، وظهر الذهول على وجوه المغامرين عندما شاهدوا بعضا من السياح الذين استقلوا الزوارق من شرم الشيخ منذ يومين للنزهة فى البحر وكانوا يحملون الصندوق الكبير . . وتأكد المغامرون

Looloo
www.dvd4arab.com

انهم ضمن افراد العصابة . . تماما كما استنتجت « ليلى » .

وقال العملاق متساءلا : وماذا نفعل بهؤلاء الاولاد ؟

اجابه الزعيم : ضعهم فى الكوخ إلى أن ننتهى من العملية ، وبعدها يمكننى أن اقرر ماسأفعله بهم . . واظن أنه سيكون شيئا رائعا .

وضحك الزعيم ضحكة رهيبة فارتعشت قلوب المغامرين ، كان من الواضح أن زعيم العصابة يعنى بحديثه عنهم شيئا واحداً . . الموت .

صاح العملاق فى المغامرين بخشونة : سيروا أمامى نحو هذا الكوخ .

سار المغامرون صامتين باتجاه الكوخ والعملاق خلفهم ، وامامهم على مسافة قليلة شاهدوا بعض من افراد العصابة يخرجون من فتحة فى الأرض ، تغطيها بعض النباتات والاشجار القصيرة

المتشابكة ، وهم يحملون صناديق كبيرة كان واضحا أنها ثقيلة جداً ، فقد كان حاملوها يترنحون تحتها بسبب ثقلها وهم يسرعون بها نحو الشاطىء . .

وفجأة تعثر أحد الرجال فسقط فوق الأرض ، .. وسقط الصندوق الكبير الذى كان يحمله وتحطم غطاؤه ، وانكشف مابداخله . .

وحملق المغامرون ذاهلين فى الشىء الذى ظهر امامهم بداخل الصندوق . . تمثال فرعونى قديم ذى ملامح مهيبة مطلى بماء الذهب ولايوجد مثيل له إلا فى المتاحف ولايقدر بثمن .

قالت « ليلى » غير مصدقة : انهم يعملون فى تهريب الآثار المسروقة .

لكز العملاق « ليلى » بمسدسه وقال لها بخشونة : ليس هذا من شأنك ايتها الفضولية . هيا سيروا أمامى نحو الكوخ وإلا . .

سار المغامرون صامتين وعقولهم مليئة بآلاف

Looloo
www.dvd4arab.com

الأسئلة والافكار ، وأمام باب الكوخ كان هناك حارس آخر ضخم يحمل مدفعا رشاشا فوق كتفه ويقوم بحراسة الكوخ ، وقال له العملاق : ضع هؤلاء الاولاد بداخل الكوخ مع السجين الآخر وحاذر فانهم أولاد خبثاء . ضحك الحارس ضحكة عالية وقال : دعهم يحاولون أى شىء وسوف يذوقون طعم رصاصاتى عقابا لهم .

وفتح الحارس باب الكوخ ودفع المغامرين بيده فى خشونة إلى الداخل ، ثم اغلق عليهم الباب من الخارج .

كان الظلام يسود الكوخ فلم يتبين المغامرون الاشياء حولهم ، وبعد لحظات بدأت عيونهم تعتاد الظلام فشاهدوا شبحاً راقداً فى أحد أركان الكوخ مقيد الايدى والارجل ، وماكادوا يقتربون منه حتى تعرفوا عليه فورا ، وهتفوا بصوت واحد ذاهلين : النقيب عزت ؟

* * *

« عصابة الآثار »

انتبه النقيب عزت وفتح عينيه ، وما أن شاهد المغامرين حتى هتف فى انزعاج : كيف جئتم إلى هنا ، وماذا حدث لكم ، هل قبضت عليكم العصابة أيضا ؟

« علاء » : هذا هو ماحدث وإلا ماكنا فوق هذه الجزيرة محبوسين معك .

عض النقيب عزت على شفتيه وقال : هذا ماكنت أخشاه ، كان من الخطأ أن أسمح لكم بالبقاء فوق جزيرة « برقان » وحدكم .

تساءلت « ليلى » : ولكن كيف قبضت عليك العصابة ؟

Looloo
www.dvd4arab.com

عزت : بعد أن تركتكم فوق الجزيرة ، واثناء عودتى إلى الشاطىء اعترض طريقى أربعة زوارق بخارية مسلحة فاضطررت للاستسلام لها فقادونى إلى هذه الجزيرة وألقونى فى هذا الكوخ من وقتها .

« علاء » : لابد أنهم شكوا فى انك كشفت امرهم أو انك مشترك فى خطة للقبض عليهم ولهذا قبضوا عليك وسجنوك هنا .

النقيب عزت : هذا صحيح ، ولكن ماذا حدث لكم بعد أن تركتكم ؟

شرح المغامرون للنقيب كل الاحداث التى صادفتهم ابتداء من اختفاء جهاز اللاسلكى وتعرضهم للقتل ، ثم ذهابهم للفنار والقبض عليهم هناك .

قال النقيب ذاهلا : يالكم من أولاد مغامرين شجعان حقا . . اذن فانتم مصدر تلك الاشارات الضوئية الخاطئة التى تلقتها العصابة الأخرى التى

ستقوم باستلام الآثار ، لقد تسببتم فى تعطيل تسليم الآثار بين العصابتين .

قال « علاء » بدهشة : اننا حتى لم نفهم معنى الاشارات التى قمنا بارسالها .

قالت النقيب عزت ضاحكا : لقد سمعت من الحارس أن الاشارات الخاطئة التى ارسلتموها كانت تعنى أن عملية تسليم الآثار قد تأجلت يوما .

تبادل المغامرون النظرات ثم انفجروا ضاحكين غير مصدقين ، وقالت « ليلى » : يبدو اننا محظوظين فعلا ، ولكن مافائدة هذا كله ، ان العصابة تقوم الآن بتسليم الآثار المهربة للعصابة الأخرى حيث سيتم تهريبها إلى أوروبا وأمريكا بعد ذلك ، ونحن هنا مقيدين لانملك أن نفعل شيئا . . ولو كنا نعرف نشاط العصابة من البداية لاستطعنا مواجهتها والاستعداد لها .

عزت : لم يكن باستطاعتى ان اخبركم عنها

www.dvd4arab.com

شيئا ، فقد طلب منى المقدم عصام أن أبعدكم تماما عن هذه المسألة برغم كل ماسمعه عن شجاعتكم ، فهذه العصابة التى سرقت الآثار هى فرع لاحدى عصابات المافيا العالمية الرهيبة ، وبسبب قوتها فهى تتخذ شعاراً لها التنين البحرى الذى تُروى عنه الاساطير القديمة المخيفة .

« دقدق » ان هذا يفسر سر ذلك النقش فوق سكين العصابة . . لقد استنتجت « ليلى » ذلك .

تساءل « علاء » : وهل كانت مهمة المقدم عصام السرية هى مطاردة ومراقبة هذه العصابة الخطيرة ؟

عزت : هذا صحيح ، فمنذ شهور عديدة تم اكتشاف حفرة أثرية داخل احدى القلاع الفرعونية القديمة بشمال سيناء ، وكان بداخلها تماثيل ذهبية ثمينة لاتقدر بمال ، وكان يقوم بحراستها بعض الخفراء المسلحين بالبنادق ، وفى الليل هاجمتهم عصابة كبيرة وقيدتهم ثم سرقت تلك الآثار الضخمة ، وعلى الفور قمنا بمراقبة الحدود

اندفعت سمكة قرش متوحشة نحو علاء

Looloo
www.dvd4arab.com

والسواحل لأننا توقعنا أن تقوم العصابة التى سرقت الآثار بتهريبها عبر البحر الأحمر بسبب كبر حجم الآثار واستحالة تهريبها بواسطة المطارات ، وهو مافكرت فيه العصابة بالفعل ، ولذلك اخذت تنقل الآثار قطعة بعد الأخرى من « شرم الشيخ » داخل زوارق افراد أفراد العصابة الذين كانوا يتظاهرون بأنهم سياح ، ثم يقومون بنقل الآثار إلى هذه الجزيرة المقفرة ، وقاموا بتخزينها فى صناديق كبيرة داخل الجزيرة حتى اكتمل نقلها منذ يومين .

« دقدق » : ولابد أنكم انتظرتم نقل الآثار كلها حتى تتمكنوا من القبض على العصابة التى سرقتها ، والعصابة الأخرى التى ستقوم بتهريبها عبر البحر لتقبضوا عليهما معا .

عزت : هذا صحيح ، وكنا نعرف أن تحديد موعد نقل الآثار واستلامها سيتم باشارات ضوئية من الفنار المهجور ، فالعصابة كانت تخشى استخدام اجهزة اللاسلكى حتى لاتلتقط حديثها ولذلك لجأت

إلى استخدام اشارات الفنار فى الاتصال بالعصابة الأخرى التى كانت تنتظر فى مكان ما بالبحر ، وهى التى تملك المركب الذى يقومون بنقل الآثار إليه الآن .

« ليلى » : هذا ماخمّناه عند مشاهدة اضواء الفنار .

قال « علاء » للنقيب : ألهذا قمت باخافتكم من جزيرة الفنار واخبرتكم أنها جزيرة خطرة يعيش حولها نوع سام من الاسماك حتى لاتغامروا بالذهاب إليها .

تبادل المغامرون النظرات فى صمت ، كان كل ماستنتجوه صحيحا تماما ، وتساءلت « ليلى » بعيون ضيقة : ترى من الذى قام بانقاذ « دقدق » من الغواص الذى هاجمه فى الماء ، وقام بقتل السمكة المتوحشة التى هاجمت « علاء » وكادت تفترسه ؟

عزت : لابد انه المقدم عصام .. هذا لاشك فيه .

Looloo
www.dvd4arab.com

« علاء » : هذا ماتوقعته بالفعل . . ولابد أنه كان يعرف اننا مراقبون ولذلك لم يحاول مساعدتنا أو تقديم العون لنا فوق جزيرة « برقان » وجزيرة « الفنار » حتى لاتكتشف العصابة مكانه .

عزت : هذا صحيح . .

« دقدق » : ولكن أين هو . . ولماذا لم يحاول التدخل والقبض على العصابتين حتى الآن ؟

قال عزت بقلق : لا أدرى . . اننى اخشى ألا يكون المقدم عصام قد عرف بأن موعد نقل الآثار وتسليمها قد تأجل إلى اليوم بسبب اشاراتكم العكسية من الفنار .

هتفت « ليلى » ذاهلة : هل تقصد أنه كان يظن أن موعد نقل الآثار وتسليمها كان بالأمس . . وعندما لم يتم تسليمها ظن أن الموعد قد تأجل لسبب ما ، وربما . . ربما عاد إلى « شرم الشيخ » ؟

هز عزت رأسه بأسف وقال : هذا هو ماأخشاه ،

ويبدو أن اشاراتكم العكسية لم تربك العصابة فقط ، بل واربكت المقدم عصام نفسه ، وربما ظن أن العملية تم الغائها إلى وقت آخر فعاد إلى « شرم الشيخ » ليواصل التحريات عن الموعد الجديد .

هتفت « ليلى » : هذا مستحيل . . إن هذا معناه ان تستولى العصابات الاجرامية على آثار بلادنا وتاريخها الذى لايقدر بمال وتهرب به بكل بساطة . . وهذا مستحيل وعلينا التدخل لافساد الأمر مهما حدث .

قال « دقدق » يائسا : وماالذى نستطيع أن نفعله ونحن مقيدين هنا والجزيرة ممتلئة بعشرات من افراد العصابة المسلحين ؟

صاحت « ليلى » بغضب : يجب أن نفعل شيئا . . يجب .

وتساندت على حائط الكوخ وألقت نظرة من احدى فتحاته نحو البحر البعيد ، فشاهدت رجال

Looloo
www.dvd4arab.com

العصابة وقد كادوا ينتهون من نقل صناديق الآثار إلى المركب الكبير ، فالتفتت نحو الباقين وهمست لهم : إن لم نتدخل الآن فستضيع منها الفرصة إلى الأبد . .

« علاء » : فلنحاول حل قيود بعضنا بأسناننا .

« دقدق » : هذه فكرة جيدة .

واقترب « علاء » من ظهر اخيه « دقدق » ، واخذ يحاول حل قيوده بأسنانه ، وكانت القيود قوية ومربوطة باحكام ، ولكن « علاء » واصل محاولته برغم الظلام وهو يجاهد بأسنانه فى حل القيود .

وهمس « دقدق » متألما من اسنان « علاء » : حاذر يا« علاء » ، هل تقوم بحل قيودى أم عض ذراعى ؟

واخيرا انحلت قيود « دقدق » وتحررت يداه فكاد يقفز من السرور ، فهتفت فيه « ليلى » غاضبة : اسرع بحل قيودنا أولاً فلا وقت لدينا .

قام « دقدق » بحل قيود الباقين فتحرروا جميعا ،

وهمس عزت لهم : ليس امامنا غير التخلص من الحارس الضخم فى الخارج بدون أن نلفت انتباه افراد العصابة الآخرون .

« ليلى » : سوف اصرخ متظاهرة بالألم وعندما يفتح باب الكوخ ويدخل الحارس فعليكم بالاشتباك معه والتخلص منه .

قال « علاء » فى غيظ : سوف أذيقه من الضربات مالم يذقها من امه وهو طفل !

ابتسم النقيب عزت قائلا : لاداع لذلك ، فهذه الشومة ستتكفل بارساله إلى جهنم بضربة واحدة !

وامسك بشومة كبيرة كانت ملقاه فى احد الاركان وتأهب بها مستعدا ، همس « علاء » لاخته : هيا يا« ليلى » استعدى للصراخ .

ولكن ، وقبل أن تفتح « ليلى » فمها ، انفتح باب الكوخ وظهر فى مدخله الحارس الضخم شاهراً مدفعه الرشاش فى وجوه الجميع ، وقال ساخراً : لقد

Looloo
www.dvd4arab.com

سمعت كل شىء أيها الاغبياء فقد كنت اتصنت عليكم ، والآن سوف اتخلص منكم فوراً قتلا بالرصاص .

جمد المغامرون والنقيب عزت فى مكانهم ذاهلين للمفاجأة غير المتوقعة ، وامتدت اصبع الحارس لتضغط فوق زناد المدفع الرشاش المصوب نحو المغامرين والنقيب عزت .

* * *

« الموت .. حرقا »

فجأة جاء صوت كوكى يقول : جودمورننج سير ؟؟

التفت الحارس مندهشا بسبب الصوت الحاد الرفيع الذى انبعث من خلفه فجأة ، وكانت هذه هى الفرصة الذهبية للمغامرين والنقيب عزت .

قفز النقيب عزت نحو الحارس وامسك بفوهه مدفعة الرشاش ورفعه لأعلى ، وفى نفس الوقت قفز علاء ممسكا بساقى الحارس . . واندفع « دقدق » برأسه لينطحه نطحة هائلة ألقت به إلى خارج الكوخ .

سقط الحارس على الأرض متألما بشدة ، واندفع

www.dvd4arab.com

نحوه المغامرون والنقيب عزت الذى استولى على مدفع الحارس الرشاش فاستسلم له فى ألم ورعب ، وقام المغامرون بتقييده والقائه داخل الكوخ .

وهنا ظهرت كوكى طائرة داخل الكوخ وهبطت فوق رأس الحارس صائحة : جود افترنون ياغبى !!

ثم نقرته فى انفه نقرة مؤلمة !

اسرعت « ليلى » تحتضن كوكى وتقبلها ، وهتف « علاء » بسرور : يالها من ببغاء ذكية . . إنها تتصرف دائما وتظهر فى اللحظة المناسبة !

وقال « دقدق » باعجاب : لقد طارت خلفنا مسافة كبيرة جدا حتى لحقت بنا فوق هذه الجزيرة .

« ليلى » : انها ببغاء ذكية جدا . . ببغاء تليق بفرقة للمغامرين الاذكياء .

اصابت كلمات المغامرين الببغاء بالغرور فهتفت وقد نفشت ريشها : كوكى ذكية . . كوكى بطلة . . جودمورننج كوكى !

ابتسم عزت وقال : لاوقت لدينا فدعونا نتسلل ونحاول مغادرة هذه الجزيرة بواسطة احد زوارق العصابة السريعة .

اعترض « علاء » قائلا : وهل سنترك العصابة تهرب بالآثار ؟

عزت : ان الدخول فى معركة ضد هذه العصابة ليست فى صالحنا أبداً ، فعددهم يصل إلى العشرات ، وهم لن يترددوا فى قتلنا إذا حاولنا التصدى لهم ، ومن الافضل أن نسرع إلى أقرب مكان لحرس السواحل ونستنجد بهم ونعود ومعنا قوة كبيرة لمحاصرة المركب والعصابة فى قلب البحر .

هتفت « ليلى » : فكرة جيدة . . هيا بنا .

اطل عزت برأسه من باب الكوخ ، كان افراد العصابة لايزالوا منشغلين بنقل الصناديق الأخيرة إلى المركب ، وكان زعيم العصابة واقفا يراقب الأمور وبجواره العملاق ، وقال الزعيم للعملاق شيئا فهز الأخير رأسه . . واتجه نحو الكوخ .

Loolo
www.dvd4arab.com

قالت « ليلى » بقلق : يبدو أن الزعيم أصدر أوامره للعملاق بالتخلص منا .

« علاء » : دعونا نبتعد عن هنا بسرعة .

واسرعوا جميعا يختفون داخل النباتات والأشجار الكثيفة ، واغصان الاشجار تضرب وجوههم واذرعتهم ، وقالت « ليلى » متألمة : سوف يكتشفون اختفائنا بسرعة . . إن هذا لن يتيح الوقت الكافى لنا للهرب .

عزت : فلنسرع إلى أقرب الزوارق إلينا على الشاطىء ونغامر بالهرب به و. .

وقطع عبارته صياح العملاق : لقد هرب لسجناء . . هربوا جميعا .

على الفور اندفع رجال العصابة فى كل اتجاه شاهرين اسلحتهم ، وصاح الزعيم فيهم : حاصروا الشاطىء واحرسوا الزوارق حتى لايحاولوا الهرب بواسطتها .

فاندفع رجال العصابة نحو زوارقهم يحرسونها ، على حين انتشر الباقون حول شاطىء الجزيرة بحثا عن الهاربين .

ووقف المغامرون والنقيب عزت وسط النباتات والاشجار الكثيفة لايجرؤن على المغامرة بالخروج منها ، وقالت « ليلى » متألمة : لقد اصبحنا مثل الفئران فى المصيدة . . لقد سدوا علينا كل منافذ الهرب .

قال « دقدق » بقلق : هل سيحاولون البحث عنا داخل النباتات والاشجار الكثيفة ؟

« ليلى » : لاأظن ، فقد انتهوا من شحن المركب بصناديق الآثار ، ولابد أنهم سيسارعون بمغادرة الجزيرة فى الحال خشية كشف امرهم .

قال « علاء » بسخط : وهل سنتركهم يهربون بالآثار ونحن مختبئون هنا كالارانب ؟

« دقدق » : وماذا نستطيع ان نفعل . . ان مجرد عثور العصابة علينا يعنى قتلنا .

Looloo
www.dvd4arab.com

عزت : معك حق . . بل اننى اشك فى أن العصابة ستغامر بتركنا احياء .

هتف « دقدق » بقلق : ماذا . . ولكن ماذا سيستفيدون من قتلنا ؟

عزت : انها عصابة رهيبة لاتترك من يحاول عرقلة اعمالهم . . لابد أنهم يفكرون فى الانتقام منا .

« ليلى » : وكيف سيصلون إلينا ، إن البحث عنا داخل هذه النباتات الاشجار يتطلب وقتا ، وهم لن يغامروا بالبقاء فوق الجزيرة أكثر من ذلك . . من المؤكد انهم سيتركوننا ويسارعون بمغادرة الجزيرة .

ولكنها كانت على خطأ فى استنتاجها هذه المرة . . وتأكد الجميع من ذلك عندما شاهدوا افراد العصابة وهم يقومون باشعال النار فى النباتات والاشجار الكثيفة حولهم لحرقهم !

* * *

صرخت كوكى فزعة من مشهد النار وحلقت طائرة عالية وهى تطلق صرخات الفزع ، وصاح الزعيم فى انتصار : انهم فى هذا المكان .

وأشار إلى النقطة التى طارت عندها كوكى ، فاندفع رجال العصابة يحاصرونها بمدافعهم الرشاشة .

وادرك المغامرون انهم فى موقف ميئوس منه . . كانت النار تحاصرهم من الأمام وهى تمتد إليهم سريعا وتكاد تصل إليهم خلال دقائق قليلة . . على حين كانت العصابة تحاصرهم من الخلف .

امتلأت عينا « ليلى » بالدموع وقالت : لافائدة . . يبدو أننا لن نخرج احياء من هذه الجزيرة .

ارتعش « علاء » من الغضب وقال : أيها المجرمون . . انكم لن تفلتوا من يد العدالة .

وكاد يختطف المدفع الرشاش من يد عزت ،

Looloo
www.dvd4arab.com

ولكن النقيب هدأه قائلا : لافائدة يا« علاء » . . اننا فى موقف سيىء ، والافضل لنا أن نستسلم .

هتف « علاء » فى غضب : مستحيل أن نستسلم لهم .

عزت : هل تُفضل الموت حرقا ؟

صمت « علاء » ولم ينطق ، وزاد ارتجاف « ليلى » بشدة . وجاء صوت الزعيم عاليا يقول : استسلموا فليست أمامكم أى فرصة للهرب .

ألقى النقيب عزت مدفعه الرشاش على الأرض ورفع يديه وهو يقول : اننى استسلم . والتفت إلى المغامرون قائلا : اتبعونى وكونوا هادئين ، فقد تكون هناك فرصة أخرى للنجاة .

وتقدمهم رافعا يديه ، فساروا خلفه بايدى مرفوعة . .

واسرع رجال العصابة يحيطون بهم ، وكان معهم حارس الكوخ الذى اندفع نحوهم ثائرا شاهراً سكينا

حادة ، ولكن الزعيم صاح فيه : دعهم أيها الغبى ، فهؤلاء الأولاد والضابط سيؤمنون خروجنا من البحر الأحمر سالمين ، فاذا حاولت قوات حرس السواحل مهاجمتنا فسوف نهددهم بقتل هؤلاء الأربعة . . أما بعد ذلك فسوف يصيروا طعاما لاسماك القرش فى قاع البحر عندما نلقيهم بداخله .

وضحك بصوت رهيب فأخذ بقية افراد العصابة يضحكون بشدة وهم يحاصرون المغامرين شاهرين اسلحتهم . .

واندفع رجال العصابة نحو المغامرين والنقيب عزت وهم يحملون الحبال الطويلة ، وقاموا بتقييدهم ثم ساقوهم إلى الشاطىء تاركين الجزيرة خلفهم وقد تحولت إلى كتلة من النار التى امسكت بكل شىء فيها . .

كان سطح المركب مليئا بالصناديق الكبيرة التى تحتوى على الآثار القديمة ، وكان هناك العشرات

Looloo
www.dvd4arab.com

منها . . وقامت العصابة بربط قيود المغامرين والنقيب إلى حاجز المركب الكبير .

وصاح الزعيم : استعدوا للابحار جنوبا جهة المحيط الهندى ، فيجب أن نغادر هذا المكان بأقصى سرعة لأن النار المشتعلة فوق الجزيرة ستجذب انتباه حرس السواحل .

رفع بحارة المركب المرساه الكبيرة ، وأداروا محركاته فتحرك ببطء مبتعدا عن الجزيرة المشتعلة .

وقفز رجال العصابة إلى ظهر المركب بعد أن تركوا زوارقهم السريعة فوق شاطىء الجزيرة حتى لاتلفت الانتباه إليهم بابحارهم بها نحو المحيط .

ولم تتمالك « ليلى » نفسها وامتلأت عيناها بالدموع .

* * *

« العقيد عصام .. اخيرا !! »

اقترب العملاق من « ليلى » ساخرا عندما شاهدها تبكى وقال لها : هل تبكين أيتها الشيطانة الصغيرة . . لسوف تزداد دموعك عندما نلقيكم جميعا فى البحر فتصيروا طعاما لأسماكه المتوحشة .

وابتعد العملاق ومعه بقية افراد العصابة الذين وقفوا مع زعيمهم ينظرون إلى البحر بمناظير مقربة ، وفجأة صاح احد رجال العصابة : انظر أيها الزعيم . . ان حرس السواحل قادمون من الجنوب .

وفى نفس اللحظة علت اصوات صفارات زوارق حرس السواحل ، وبدأت تظهر من الخلف حتى وصل عددها عشر زوارق سريعة احاطت بالمركب على شكل نصف دائرة ، بعضها للقوات المصرية وبعضها للقوات السعودية .

Looloo
www.dvd4arab.com

هتف احد رجال العصابة بذعر : ماذا نفعل أيها الزعيم . . إن رجال حرس السواحل السعودية يحاصروننا أيضا بسبب وجودنا بالقرب من سواحلهم ، ولذلك تعاونوا مع حرس السواحل المصرى .

صاح الزعيم : اصمت أيها الغبى فإننا فى امان ، فلحسن الحظ أننا لم نقتل الأولاد الثلاثة والضابط واحضرناهم معنا .

واقترب احد زوارق حرس السواحل من المركب ، وكان بداخله عدد من ضباط ، وصاح احدهم فى ميكروفون نحو مركب العصابة : استسلموا فلا فائدة من المقاومة وإلا سنضطر لفتح النار عليكم .

ضحك زعيم العصابة وصاح بصوت عال : فلتطلقوا الرصاص ، فإن لدينا ثلاثة أولاد وضابط وسيسرنا أن يموتوا معنا برصاصكم .

هتف « علاء » فى غضب : هذا المجرم ، انه يستغل وجودنا معه لحمايته .

صاح الزعيم فى الضابط : سوف أريكم الأسرى الأربعة حتى لاتحاولوا مهاجمتنا وإلا كان الموت نصيبهم .

واسرع رجال العصابة نحو المغامرين والنقيب عزت ، وقادوهم إلى مقدمة الزورق وما أن شاهدهم الضباط حتى تبادلوا النظرات فى صمت .

ومرت لحظات قليلة من التوتر ، وتساءل زعيم العصابة ساخرا : والآن ماهو قراركم ؟

رفع كبير الضباط يده ، واشار لبقية رجاله فى الزوارق الأخرى ، وعلى الفور استدارت الزوارق وبدأت فى التراجع ، والسير خلف مركب العصابة من بعيد بدون أن تحاول اعتراضه .

ضحك الزعيم وقال : هذا حسن . . انهم يخشون مهاجمتنا خوفا على حياة الأولاد والضابط . . إن هذا يتيح لنا الهرب من البحر فى أمان فاستمروا فى سيركم بأقصى سرعة .

Looloo
www.dvd4arab.com

واعاد رجال العصابة المغامرين والنقيب عزت إلى مكانهم قرب مؤخرة السفينة وقيدوهم مرة أخرى فى حاجز السفينة .

وحلقت كوكى بأعلى ، ومأأن شاهدها رجال العصابة حتى اخرجوا مدافعهم الرشاشة واطلقوها عليها ضاحكين ، فاندفعت كوكى صارخة هاربة .

قال « دقدق » متألما : يبدو أن تدخلنا افسد كل شىء . . فلولا أن العصابة قامت بالقبض علينا لما تراجع رجال حرس السواحل عن مهاجمة المركب والقبض على العصابة .

امتلأت عينا « ليلى » مرة أخرى بالدموع وقالت حزينة : اننى السبب فى كل ذلك . .

واقترب احد رجال العصابة من المغامرين ، وكان وجهه ملطخا بالشحم الذى اخفى ملامحه ، ومأأن حدق فيه المغامرون حتى هتفوا بصوت واحد : العقيد عصام ؟

وكان هو بالفعل ، بالرغم من الشحم الذى اخفى ملامحه ، وكان العقيد طويلا عريضا ذو ملامح قوية باسمة برغم كل الاخطار .

وقال النقيب عزت ذاهلا : مستحيل . . كيف صعدتت إلى المركب وانضممت إلى أفراد العصابة ؟

همس العقيد لهم : لقد كنت بالجزيرة معكم طوال الوقت وكنت متأكدا إن العصابة لن تؤذيكم وستأخذكم معها حتى تؤمّن خروجها سالمة من البحر ، ولذلك ارتديت ملابس رجال العصابة ولطخت وجهى بالشحم وصعدت إلى المركب . . وظننى رجال العصابة احد بحارة المركب ، على حين ظننى بحارة المركب اننى احد افراد العصابة . وتلفت حوله حذرا ثم اضاف : يجب انقاذكم فورا فسوف تهاجم زوارق حرس السواحل المركب بعد خمس دقائق بالضبط حسب الخطة الموضوعة بالتنسيق بين حرس السواحل المصرية والسعودية ، قبل أن تتمكن العصابة من مغادرة البحر الأحمر فيستحيل مطاردتها فى المحيط .

Looloo
www.dvd4arab.com

واخرج من جيبه سكينا قطع بها قيود المغامرين والنقيب عزت ، وقادهم إلى مؤخرة المركب واشار إلى حبل يؤدى إلى ظهور المركب الملامس للماء وقال لهم : بأسفل هذا الحبل توجد أربع عوامات صغيرة عليكم بالاستلقاء فوقها ، فوجودكم خطر جدا على المركب وليس هناك مكان آمن غير هذا المكان ، فربما يحدث تبادل لاطلاق الرصاص فوق سطح المركب .

هز المغامرون رءوسهم موافقين ، وبدأوا فى الهبوط على الحبل وتعلقوا بالعوامات المربوطة فى المركب بدون أن يراهم رجال العصابة المشغولين فى مقدمة المركب .

واعترض النقيب عزت للعقيد قائلا : لن أتركك وحدك ياسيدى على ظهر المركب مع افراد العصابة . أجابه العقيد عصام : إن الأولاد أيضاً بحاجة إلى حماية ومكانك بجوارهم . . هذا أمر وعليك اطاعته .

. وناوله مسدس كان يخفيه داخل سترته فأخذه النقيب عزت واسرع يلحق بالمغامرين فتنفس العقيد بارتياح ، وماكاد يستدير حتى فوجىء بالعملاق واقفا أمامه وهو يسأله : ماذا تفعل هنا فى مؤخرة السفينة أيها البحار ؟

اجابه العقيد بهدوء : لقد اختنقت من صوت المحركات ودخان الموتور فصعدت إلى السطح لاستنشاق بعض الهواء .

وفجأة صاح احد رجال العصابة فى ذعر : لقد هرب الأولاد والضابط . . اسرعوا للبحث عنهم .

وفى نفس اللحظة اندفعت زوارق رجال حرس السواحل المشتركة من الخلف بسرعة كبيرة لتلحق بالمركب . .

وصاح زعيم العصابة فى العملاق : اطلب من البحارة أن يزيدوا من سرعة المحركات إلى اقصاها . . لقد اوشكنا على مغادرة البحر ولن

Looloo
www.dvd4arab.com

تستطيع زوارق حرس السواحل اللحاق بنا فى المحيط .

اندفع العملاق هابطا سطح السفينة إلى حجرة المحركات فأسرع العقيد عصام خلفه ، وقبل أن يفتح العملاق باب الحجرة هوى العقيد فوق رأسه بمؤخرة مسدسه ، فترنح العملاق وسقط فوق الأرض ، فجره العقيد وأرقده فى احد الأركان ، ثم اندفع إلى حجرة المحركات وقال للبحارة بداخلها : أن الزعيم يريدكم جميعا فوق سطح المركب .

أسرع العمال صاعدين لأعلى ، وانتهز العقيد عصام الفرصة وقام بايقاف محركات المركب وتعطيلها .

وأسرع يغادر المكان بعد أن أدى مهمته .

وبأعلى حاصرت زوارق حرس السواحل المركب ، وجن جنون زعيم العصابة عندما شاهد عمال المحركات أمامه فصرخ فيهم : أيها الأغبياء . . لقد طلبت زيادة السرعة لا إيقاف المركب .

وصرخ فى افراد عصابته : اطلقوا الرصاص على زوارق حرس الحدود .

صوب العقيد عصام مسدسه نحو رأس الزعيم وقال له : لافائدة أيها المجرم . . إذا حاول رجالك المقاومة فسوف اطلق الرصاص عليك .

ارتجف الزعيم فى رعب عندما شاهد العقيد عصام مصوبا مسدسه إليه ، على حين كان رجال عصابته قد امسكوا مدافعهم الرشاشة تأهباً لاطلاقها على العقيد عصام فى انتظار اوامر زعيمهم .

قال العقيد بصوت قوى : لن يهمنى قتلكم لى . . ولكننى سأقتل زعيمكم أولاً . . وسوف يقبض عليكم رجالى فى النهاية مهما حاولتم المقاومة .

استسلم زعيم العصابة قائلا لرجاله : لاتطلقوا الرصاص . . لافائدة من المقاومة .

خفّض افراد العصابة اسلحتهم ، واندفع ضباط حرس الحدود إلى سطح المركب وألقوا القبض على

Looloo
www.dvd4arab.com

افراد العصابة العالمية ، وصعد المغامرون والنقيب عزت لأعلى سطح المركب . وتقدم « علاء » من زعيم العصابة المقيد وقال له ساخرا : لسوء الحظ انت فى حماية قواتنا البحرية ، وإلا ألقيتك بنفسى فى البحر لتكون طعاماً لأسماكه . . واظن أن لحم القذر سوف يصيبها بالتسمم .

واندفعت كوكى لتنقر زعيم العصابة فى انفه صارخة : جود باى دونكى !

قال العقيد عصام باسماً للمغامرين : لقد كنتم شجعان بحق وقمتم بعمل رائع .

« ليلى » : بالعكس ، لقد كدنا نفسد كل شىء بتدخلنا .

ابتسم العقيد قائلا : من قال ذلك . . لقد كان تعطل العصابة فى تسليم الآثار يوماً كاملاً بسبب اشاراتكم الضوئية الزائفة ، كان ذلك لصالحنا تماما لأننا لم نكن نعرف المكان الذى خبأت فيه العصابة

الآثار المسروقة ، ولولا أن قبضت العصابة عليكم وقادتنا إلى الجزيرة التى اخفت فيها الآثار ، لربما كان صعبا اكتشاف مكانها . وابتسم وهو يرمق المغامرين باعجاب قائلا : الآن ادركت أن حديث المقدم عاطف عنكم لم يكن مبالغا فيه . . إنكم ابطال بحق .

وهنا اطلقت زوارق حرس السواحل صفاراتها المنتصرة ، وضباطها يقودون المركب الملىء بصناديق الآثار ورجال العصابة المقيدين عائدين إلى شاطىء « شرم الشيخ »

وابتسم المغامرون فى سعادة . . لقد بدأت اجازتهم الحقيقية فوق شواطىء « سيناء » الرائعة . . وفى العادة فإن اجازتهم لاتبدأ فى أى مكان . . إلا بعد مغامرة مثيرة !

تمت

Looloo
www.dvd4arab.com

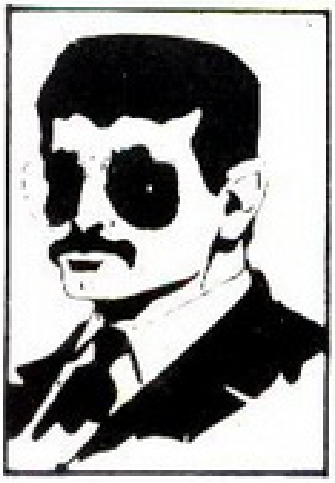

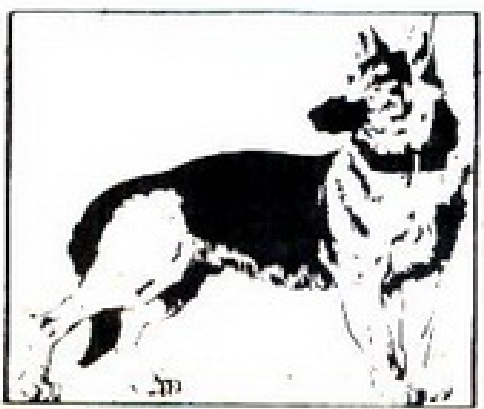

الثمن ٧٥ قرشا